ايرليخ ـ الاضرابات تثبت فشله

بعد ارتفاع الاسعار الاخير

الاضرابات تنتشر للمطالبة برفع الاجور

بعد ارتفاع اسعار المواد الغذائية والفواكه والوقود وتزايد الضرائب المباشرة وغير المباشرة في الكيان الصهيوني، وخصوصا بعد وصول معدل ارتفاع الاسعار في شهر تموز الماضي الى رقم قياسي بلغ ٤٫٢ بالمئة وبلوغ المعدل ٤٣ بالمئة عن الفترة بين تموز ٧٧ الى تموز ١٩٧٨ ، تزايدت مطالبات رفع الاجور في اغلب القطاعات الاقتصادية والانتاجية والخدماتية في الكيان الصهيوني ، وجميع هذه المطالب تبلغ اضعاف الزيادة التي يمكن ان تعطيها حكومة العدو .

وذكر سيمحا ايرليخ وزير المالية ردا على مطالب المعلمين بزيادة اجورهم بمقدار ٥٠ بالمئة ، انه ليس في نية الحكومة اعطائهم اكثر من ١٥ بالمئة مطلقا ، وتلميحا الى الهستدروت الذي بدأ في طرح مطالبه بعد ارتفاع الاسعار ، قال احد مساعدي ايرليخ ان انتشار المطالبات برفع الاجور والاضرابات سيمزق الاقتصاد شر تمزيق .

خلال الاسبوع الماضي تأكد تماما ان سياسة ايرليخ « الانفتاحية » قد فشلت ولاقاذ ماء وجهه اتهم ايرليخ المعارضة « بافساد الاقتصاد » وناشد المستوطنين بان ينتبهوا للتضليل وان لا يغرر بهم . واطلق تطمينا بانه « ليس في نية الحكومة رفع الاسعار ، على الاقل خلال الاسابيع القادمة » .

المعلمون مستمرون في الاضراب

ولكن المعلمين رفضوا نسبة ١٥ بالمئةفقط كزيادة في اجورهم واكدوا تصميمهم على الاستمرار في الاضراب وعدم فتح المدارس الذي يصادف في بداية ايلول وبعد انعقاد مجلس نقابة المعلمين في تل ابيب تقرر المصادقة على الاضراب في كافة المؤسسات التعليمية بكافة اشكالها ومستوياتها (اقل من جامعة) وبشكل مفتوح ، ولم تجد نفعا محاولات اعضاء الليكود في المجلس والبالغة نسبتهم فيه حوالي ١٠ بالمئة لمنع القرار ومساندة حكومتهم . كما فشل الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة لايقاف الاضراب وتكوين لجنة دائمة تقرر اجور المعلمين وزياداتها .

امام هذا الاصرار اضطر وزير التعليم زفولون هامر الى تطبيق برنامجه للتعليم بالتلفزيون عن طريق زيادة وقت البرامج التعليمية فيه . كما قام باجراء تجربة في تل ابيب للتعليم بالتلفزيون (الدائرة المغلقة) في مدرستين ثانويتين .

موظفو الضرائب يهددون

طالب موظفو الضرائب باعطائهم علاوات اجور، بعد ان استطاع موظفو الجباية في مؤسسة « التأمين الوطني » الحصول عليها . ولكن ادارة وزارة المالية التي يخضع لها هؤلاء الموظفين رفضت مطالبهم وقررت عدم الاستجابة لاي زيادة في الاجور ، بعد ان اجرت الادارة مناقشة داخلية بين مديريها ومستشاريها .

بعد ذلك اجتمع ممثلو الموظفين مع وزير المالية سيمحا ايرليخ لمناقشته حول مطالبهم ولكنهم لم يخرجوا منه بنتيجة .

من جهة اخرى اعلن سيمحا ايرليخ انه لن يوافق على توقيع اية اتفاقية للخدمات العامة (مع الهستدروت او ممثلي الموظفين) تكون خارجة على قرار الحكومة الداعي الى زيادة بنسبة ١٥ بالمئة فقط .

وقد جاء تصريح ايرليخ بعد معلومات حول اتفاق بين (منظمة الموظفين) وبين المجالس المحلية لاعطائهم زيادة بنسبه ٢٢ بالمئه . وفي وقت لاحق جرى تكذيب آشتراك مهوض الخدمات في الحكومة ابراهام فريدمان في المفاوضات بين المجالس المحلية ومنظمه الموظفين . ولكن ناطقا بلسان وزارة المال ذكر ان وزارته ستكون مستعدة للبحث مع الهستدروت مستقبل الاتفاقيات التي تنتهي في شهر تشرين الاول المقبل ، وذلك بعد توقيع اتفاقيات العمل في القطاع العام . ومن المعروف ان الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) يمتلك الكثير من الشركات والمصانع ويحدد مع الحكومة اجور العمال المنضمين اليه والعاملين في القطاع العام والخاص ، وكان العرف السائد توقيع اتفاقيات وعقود عمل جماعية بين الهستدروت والحكومة كل سنتين مرة واحدة ولكن الهستدروت وبسبب التزايد المستمر في الاسعار وفي معدلات التضخم رفض ان يوقع الا لسنة واحدة في نهاية السنة الماضية .

اضرابات الصحفيين تتجدد

هددت نقابة الصحفيين خلال الاسبوع الماضي اكثر من مرة بتجديد اضراب الصحفيين . وقالت النقابة انه اذا لم توافق نقابة اصحاب الصحف والادارات على مطاليبها بزيادة الاجور فان اضراب الصحف الصباحية سيستانف . واكدت النقابه ان المفاوضات الاخيرة لم تؤد الى نتائج حتى الان ، ورغم اتباع اسلوب الاضرابات الجزئيه الذي اتبع ـ اي اضراب بعض الصحف الصباحيه ليوم واحد يليه في اليوم التالي اضراب الصحف المسائية وهكذا ـ .

وقالت النقابة ان الاضراب هذه المرة سيشمل جميع الصحف سوية ولمدد اطول من يوم واحد عدا جريدة « جيروزالم بوست » الناطقة باللغة الانكليزية وجريدة « مباط » الاقتصادية ، وذلك لان الصحفيين فيهما حصلوا على الزيادة بعد توقيع اتفاقيات بينهم وبين الادارة . وفي وقت لاحق اعلنت صحيفتا « معاريف » و « يديعوت احرونوت » ان اتفاقيات قد وقعت بين صحفييها وادارتها حول زيادة الاجور وانهما لن تشتركا في الاضراب ، وقد ساعدت هذه الاتفاقات على ارجاء الاضراب وعقد جلسات مفاوضات جديدة بين النقابتين .

اضراب البنوك

قرر موظفو بنك « ليئومي » اعلان الاضراب للمطالبة بزيادة الاجور التي ترفض ادارة البنك زيادتها وكذلك وزارة المالية . ولكن ادارة البنك اشتكتهم الى المحكمة بدعوى عدم اعلامها بالامر وايضا لان الهستدروت غير موافق على اضرابهم في الوقت الذي تخوض فيه نقابتهم مفاوضات مع ادارة البنك . واصدرت المحكمة فعلا قرارا بايقاف البدء في الاضراب الذي تقرر يوم الثلاثاء الماضي .

وفي يوم الثلاثاء رفض الموظفون الالتزام بأمر المحكمة واعلنوا الاضراب فعلا وتعطلت جميع فروع البنك رغم عدم رضى النقابة على ذلك .

.. وهكذا تتصاعد موجة الاضرابات بسبب تصاعد الاسعار والتضخم وثبات الاجور ، ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تبلغ الاضرابات اشدها في الشهر الحالي والشهر القادم الذي توقع فيه عقود العمل الجماعية بين الهستدروت والحكومة .

ماهي حركة "جوش امونيم"؟

« جوش امونيم » تعني بالعربية تكتل المؤمنين . وكما هو واضح من التسمية فان جذورها تمتد الى التجمع الديني المتصلب . وتعتمد هذه الحركة على الفكر الديني الذي يعتبر رجوع « بني اسرائيل » الى فلسطين هو معجزة آلهية . وبالتالي فالمناطق المحتلة هي ملك « الشعب الاسرائيلي » بارادة الله ، وهذا ما يعني ان المناطق المحتلة هي مناطق محررة . وتتفق معها في هذا التصور حركه « حيروت » وحزب المفدال (الحزب القومي الديني) وهما ركيزتا تكتل الليكود الحاكم ، ويرأس مناهيم بيغن حركة « حيروت » في الليكود .

لقد ظهرت جوش امونيم بشكل فعلي بعد عام ١٩٧٣ ، ولكن نشاطها العملي بدا خلال عام ١٩٧٤ ، اي في عهد حكم المعراخ ، ولكنها وجدت دعما كبيرا بعد وصول الليكود للحكم بزعامة مناحيم بيغن . وهذا الدعم جاء من جميع دوائر السلطة الصهيونية مثل جاليلي ومردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع وحتى من عيزر وايزمان وزير الدفاع نفسه .

فنتيجة لذلك طرحت جوش امونيم فكرة الاستيطان في المناطق الكثيفة بالسكان العرب في الوقت الذي كان المعراخ يدعو الى الاستيطان على شكل حزام امني يحيط بـ « الدولة اليهودية » . وبالفعل توجهت جوش امونيم الى الاستيطان في مناطق نابلس ، الخليل ، رام الله ، القدس . ومن اشهر المستوطنات التي اقامتها الحركة او كانت عصب اقامتها هي كريات اربع ـ قرب الخليل ، الون موريه ـ عند كفرقدوم ، سبسطيه ، خورون ، شيلوح ، عوفرا ـ قرب رام الله ، نفي تسوف ـ قرب النبي صالح .

وفي مجال الاستيطان هناك توافق بين سياسة شارون وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية للاستيطان وبين جوش امونيم ، يتلخص في ان الاستيطان يجب ان يترك له الحرية لياخذ مداه ، وهو الذي يحقق الطموحات الصهيونية البعيدة .

ان من اهم الاهداف التي تسعى جوش امونيم لتحقيقها هو انشاء ـ ١٠٠ ـ مستعمرة في مشارف رفح و ـ ١٢ ـ مستعمرة في قلب نابلس ، وتوطين ما مجموعه مليون انسان على مدى ٢٥ عام . ومن اجل تنفيذ هذا المخطط الكبير تم تشكيل مجلس استيطاني برئاسة حنان بورات زعيم الحركة بالاشتراك مع زعماء صهاينة اخرين يؤيدون هذا المخطط .

عن منشور لـ « لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني »

اجنحة "داش" المنفصلة تبدأ في العمل المستقل

● انشقاق الحركة الديمقراطية للتغيير « داش » ، الى الحركة الديمقراطية التي يرأسها ايجال يادين نائب رئيس الوزراء ورئيس « داش » سابقا ، وحركة التغيير « شنوي » برئاسة امنون روبنشتاين عضو الكنيست ، والمجموعة المحايدة برئاسة مائير عميت وزير النقل الحالي ، الذي تزيد التوقعات لاندماجه مع « شنوي » ، هذا الانشقاق ولد اوضاعا جديدة على المسرح السياسي في الكيان الصهيوني فقد تقسمت الـ ١٥ مقعد لداش في الكنيست الى ٧ للحركة الديمقراطية ـ يادين ـ و ٦ لشنوي و ٢ لعميت . واصبح يادين يملك اصواتا اقل من حزب الاحرار ولاعام المشتركان في الليكود مما يفقده منصب نائب رئيس الوزراء ، وانخفضت اغلبية الحكومة الليكودية المؤتلفة مع « داش السابقة » في الكنيست . ومع هذا فان كل هذه التغييرات تبدو او قرر بيغن تجميد اثارها حتى العودة من « كمب دايفيد » مع ان اثرا واحدا لم يستطع تجميده وهو اشراك يادين في « كمب دايفيد » فقد اعترض زعيم « لاعام » لانه اصبح يملك مقاعد اكثر من يادين في الكنيست واشترط حضوره هو بدلا عن يادين او حضوره مع يادين او عدم حضورهما ، وهذا ما حدث فعلا اذ « اعتذر » يادين عن الذهاب وهو الذي اشترك في الحكومة من اجل الاشتراك في « مفاوضات السلام » .

في هذا الوقت عقد النشيطون في حركه « شنوي » اول اجتماع لهم بعد الانقسام واشترك فيه ١٥٠ عضوا متقدما في الحركه وقرروا عقد اجتماع تاسيسي لمجلس الحركه « الجديدة ـ القديمه » في اقرب وقت ممكن، وتقديم اقتراح له للانفصال عن الاتفاق الائتلافي مع حكومه الليكود ، وذلك بسبب عجز الحكومه في المجالات الاقتصاديه والاجتماعيه والامنيه ، وفشل سياستها الخارجية .

وناشد هؤلاء الاعضاء الوزير «الداشي » مئير عميت وجولب عضو الكنيست الاخر المشاركه في بناء الحركة الجديدة ، اي الانضمام اليهم وعدم البقاء على الحياد او الانضمام الى حركه يادين .

وقرر المجتمعون تاليف لجنة من بينهم (خمسة اعضاء في الكنيست وسبعة من قيادي شنوي السابقين) للاعداد للمؤتمر ومجلس الحركه الجديدة وتسيير امور التنظيم حتى اتمام البناء الجديد .

عمولات البنوك العالية عائق امام زيادة التصدير

● تتزايد في فلسطين المحتلة احتجاجات المصدرين للسلع الزراعية والصناعية ، بسبب تزايد الضرائب وعدم اعطائهم التسهيلات مما يؤدي الى فقدانهم لفرص انخفاض اسعار بضائعهم وقدرتها التنافسية في الخارج وبالتالي كساد مبيعاتهم . وقد رفض الكثير منهم القيام بعمليات تصدير خلال الشهرين الماضيين . مما اضر كثيراً بعموم النشاط الاقتصادي للكيان الصهيوني وبالميزان التجاري له .

من اسباب انخفاض التصدير هذه ، قال مدير وزارة صناعة العدو « عاموس بار حاييم » انه يعتقد بان البنوك تبالغ في زيادة العمولات التي تحصل عليها من المصدرين (آي الفوائد على القروض واجور القيام بعمليات التصدير عنهم) . واضاف بان هذه العمولات تزيد الى حد كبير من الاعباء التي يتحملها المصدر وتضر بفرص « اسرائيل » لمنافسة بضائع بلدان السوق الاوروبية المشتركة .